رابط المادة على منصة باحث

مناهج المفسرين | فوائد

نموذج من تفسير الزمخشري في كشّافه

يوسف الشبل

نأخذ نموذجا من هذا التفسير في قوله وهذا النموذج يبين لك يعني حقيقة هذا التفسير فيما يتعلق في باب العقيدة يقول الزمخشري عند قوله جل وعلا عند قول المولى جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:00:00

فسر السلف الحسنى بالجنة. للذين احسنوا اي عملوا الاعمال الصالحة الحسنة وتقربوا وزادوا في اعمالهم حتى وصلوا درجة الاحسان وعدهم الله بالحسنى وهي جنة وقوله وزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر - 00:00:23

الى وجهه الكريم جل وعلا اعظم نعيم يحصد المسلم اعظم نعيم يحصل له في دخول الجنة. اعظم من دخوله الجنة هو ان ينظر الى الله سبحانه وتعالى اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم - 00:00:40

وغيرهم من اهل البدع يحجبون عن النظر كما قال الله سبحانه وتعالى كلا انهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون لا ينظرون اليه واعظم نعمة ان ينظر المؤمن الى ربه في جنات النعيم هذه اعظم نعمة يعطيها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ان ينظر اليه وان ينظروا اليه - 00:00:57

اه كما دلت الايات الكثيرة والاحاديث الصحيحة وفي قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة. قال عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وايات كثيرة وهذا الحديث النبي صلى الله - 00:01:21

فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. الله نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا النظر الى وجهه الكريم الزمخشري وهو معتزلي ينكر صفة الرؤية ويقول ان الله لا يرى ولا يمكن ان يرى - 00:01:36

ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة اهل السنة والجماعة يقولون ان الله لا يرى في الدنيا. لان الابصار لا تقدر على ذلك ما يستطيع الانسان ان ينظر اليه. ولكن لما سأل موسى قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني في الدنيا. لا تستطيع ان تراني - 00:01:55

لذلك لما تجلى الله عز وجل للجبل جعله دكا وانهد الجبل وخر موسى صعقا. في الدنيا لا يستطيع الانسان ان يراه يكون في الاخرة يعطيه الله قوة على ان يرى ربه - 00:02:11

المؤمن الصالح يرى ربه. والفاسق العاصي الا انه يحرم من الرؤيا هنا نلاحظ الزمخشري الذي يعتقد نفي الرؤية مطلقا لا في الدنيا ولا الاخرة ماذا يقول عند هذه الاية يقول الحسنى المثوبة - 00:02:25

الحسنى المثوبة الحسنى وزيادة وما يزيد على المثوبة وهو التفضل فسر الزيارة بتفضل قال ويدل عليه قوله تعالى ويزيدهم من فضله وعن علي رضي الله عنه الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة - 00:02:43

وعن ابن عباس الحسنى الحسنة والزيادة عشر امثالها وعن الحسن البصري رضي الله عنه الى اخره يعني ذكر اقوال ثم قال بعد ذلك وزعمت المشبهة والمجبرة نسمي اهل السنة والجماعة بالمشبهة. لانهم يثبتون الصفات كما جاءت - 00:03:03

الله عز وجل وصف ان له يدا نثبت له اليد سبحانه وتعالى. لكن يد الله غير للمخلوقين راح نثبت اليد على ما يليق به سبحانه وتعالى من غير تكييف ولا تحريف - 00:03:27

ولا تعطيل ولا تأويل ولا تشبيه؟ قال وشبه ويقول مشبحنا لا نشبح نسبته كما اثبتها الله لنفسه وكما اثبتها رسول الله. يثبت له ان له عينين وان له يدا. ونثبت ان له وجها ونثبت انه - 00:03:41

ينزل بمناسبة انه يأتي يوم القيامة ونثبت انه استوى على العرش كل هذه اثبتها القرآن قبل ان نثبتها نحن القرآن اثبتتها السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة - 00:03:58

وهذا هو طريقنا ومنهجنا هو هنا يقول زعمت المشبهة والمجبرة قال ان الزيادة النظر الى وجهه الى وجه الله تعالى وجاءت اي مجبرة ومشبهة قال وجاءت بحديث وجاءت بحديث مرقوع - 00:04:10

هو حديث مرفوع لكنه يؤوله يقول حديث مركوع يبدل الفاء قاطعا يقول بحديث مركوع ثم يأتي بالحديث يقول اذا دخل اهل الجنة الجنة نود ان يا اهل الجنة ويكشف الحجاب فينظرون اليه. فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب - 00:04:32

اليهم منه انتهى كلام هز مخه في كشافة نلاحظ كيف اثرت العقيدة عليه يفسرها برأيه ثم يسند بعض الاقوال بعض الصحابة كعلي هو ابن عباس وبعض التابعين نحن نقول هل هذه الاقوال الواردة عنهم - 00:04:54

هي اقوال ثابتة هذا امر. الامر الثاني لو اثبت لو انها ثابتة لو انها كانت ثابتة. عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم هذا الحديث صحيح ثابت في صحيح مسلم - 00:05:19

انهم ينظرون اليه والنبي صلى الله عليه وسلم فسر كسر الزيادة بالنظر اليه لما دام النبي فسر بالنظر اليه فكيف نأولها؟ ونردها ونقول لا يجوز لاحظ يعني جراءة هذا المفسر - 00:05:30

وهو كيف يتبع هواه ويرد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم في صحيحه ويصرف معنى الاية الصحيح بمعنى بعيد ويتهجم على اهل السنة والجماعة ويرميهم باوصاف المقضعة - 00:05:47

نحذر من هذا الكشاف نقرأ فيه لكننا نقرأ اه بحذر وانتباه فهذا من الكتب المبتدعة ومن التفسير بالاراء اه اه الضالة وينبغي للانسان ان يحرص على هذا التفجير ونحن نقول في هذا التفسير - 00:06:05

ان تفسير الزمخشري لا نقول انه من من التفسير بالرأي المبتدع بالرأي المذموم ولا نقول بالرأي الممدوح. فيه اذا فيه هذا وفيه هذا فبه احيانا يفسر رجل عنده علم وعنده معرفة - 00:06:25

ومن العلماء الفاهمين باللغة وبالبلاغة ويفسر القرآن لكنه في باب العقيدة يتخبط تفسيره في جانب العقيدة يسمى تفسيرا بالرأي الملموم الذي ينبغي الحذر منه. ولا مانع من ان نستفيد من هذا الكتاب ونقرأ فيه. وليس لكل انسان ان يقرأ فيه - 00:06:41

وانما يقرأ فيه طلاب العلم آآ المتقنين طلاب العلم الراسخين - 00:06:59